

الغاء الديون لمعالجة أزمة كوفيد-19 الصحية والاقتصادية

1- ما نطالب به:

نحن المنظمات الموقعة أدناه، وإدراكًا منا للأثار الوخيمة للأزمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية على مئات الملايين من الناس في بلدان الجنوب نتيجة فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19)، نلجّ على التالي:

- إلغاء جميع مدفوعات الديون الخارجية المستحقة في العام 2020
- تأمين التمويل الطارئ الإضافي الذي لا يخلق مديونية

يجب إلغاء جميع دفعات الديون الخارجية السيادية المستحقة في عام 2020 بشكل نهائي من أصول وفوائد ورسوم، وعدم استحقاقها في المستقبل. ويعتبر إلغاء مدفوعات الديون أسرع طريقة للاحتفاظ بالمال في البلدان وتحرير الموارد لمعالجة الأزمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية العاجلة الناتجة عن جائحة كورونا العالمية.

2- تنفيذ إلغاء مدفوعات الديون:

تتمتع الحكومات المقترضة بقدرتها على التوقف عن سداد الديون، ولكن، ينبغي ألا تتعرّض للعقوبات جرّاء ذلك. لذا، ينبغي أن يوافق جميع الدائنين على الإلغاء الفوري لمدفوعات الديون المستحقة في العام 2020، من دون تراكم الفوائد والرسوم، ولا العقوبات.

وفي غياب التوجّه الأوسع والمتعدد الأطراف لإلغاء الديون، على الدائنين اتخاذ الخطوات التالية:

- على المؤسسات المتعددة الأطراف، بما فيها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، إتاحة الإلغاء الفوري لدفعات الأصول والفوائد والرسوم للفترة المتبقية من 2020 لجميع الدول المحتاجة، وخاصة دول الصندوق الاستئماني للنمو والحد من الفقر PRGT والمؤسسة الدولية للتنمية IDA.
- على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حث جميع الدول التي تقوم بوقف مدفوعات الديون المتعددة الأطراف و/أو الثنائية أن تقوم أيضًا بإلغاء المدفوعات للدائنين الخارجيين من القطاع الخاص. ويجب أن يأتي أي تمويل جديد من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على شكل منح لا قروض، وأن يطلب من الدائنين الآخرين تعديل خصائص الدين في حال عدم التأكد من الاستدامة، أو إعادة هيكلتها في حال عدم التمكن من إمكانية تحملها،¹ وذلك للمساعدة في ضمان استخدام الأموال لدعم أولويات السياسة العامة استجابة لأزمة كورونا، لا لسداد الديون للآخرين.
- على الحكومات المقترضة، سواء أعضاء نادي باريس أو غيرهم مثل الصين والمملكة العربية السعودية والكويت، إلغاء جميع دفعات الأصول والفوائد والرسوم للفترة المتبقية من العام 2020 لجميع البلدان المحتاجة، وخاصة دول الصندوق الاستئماني للنمو والحد من الفقر PRGT والمؤسسة الدولية للتنمية IDA. ومن الناحية المثالية، يجب تنسيق إلغاء الديون بين الدائنين، لكن دون انتظار موافقة الجميع.
- على مجموعة العشرين دعم البلدان التي تتجه لوقف تسديد ديونها للدائنين الخارجيين من القطاع الخاص.
- على الأطراف الرئيسية، خاصة في المملكة المتحدة ونيويورك، إصدار التشريعات للحيلولة دون مقاضاة الحكومات من قبل المقرضين بسبب وقف سداد الديون في عام 2020.
- يجب أن تكون عملية وقف سداد الديون والتمويل الإضافي خاليتان من المشروطة على مستوى السياسات الاقتصادية أي ان تخلو من الدعوات الى الخصخصة والغاء القيود وتحرير التجارة. فالأزمة ناتجة عن صدمات خارجية، وتطورات من خارج سيطرة بلدان الجنوب العالمي.
- يجب أن تكون عملية وقف سداد الديون أو إعطاء التمويل الإضافي مصممتان خصيصًا لدعم الإنفاق العام الذي يهدف إلى حماية حقوق واحتياجات السكان، وخاصة للحفاظ على الحماية الاجتماعية والإنفاق الصحي وزيادتهما استجابة لفيروس كورونا وضمان وصول الإغاثة بشكل مباشر إلى المحتاجين.

¹ بموجب سياسة صندوق النقد الدولي، إذا كان دين الحكومة غير مستدام، قد تحدث إعادة الهيكلة الكاملة أو التخلف عن السداد أثناء برنامج القرض. إعادة الهيكلة هي تغيير في شروط الدين مما يقلل من المبلغ الذي سيحصل عليه المقرض. وإذا كانت استدامة الدين غير مؤكدة، فمن المفترض أن تتم عملية تعديل الخصائص، حيث يتم تأجيل تاريخ مدفوعات الديون إلى المستقبل بحيث لا يتم استخدام قروض صندوق النقد الدولي لتسديد مستحقات المقرضين الآخرين.

3- حل أزمة الديون:

واجهت العديد من الدول أزمة ديون قبل بداية أزمة كورونا. وسيخرج عدد أكبر من هذه الأزمة مع ديون مرتفعة ولا يمكن تحملها. لذا، ينبغي ربط الإلغاء الفوري لمدفوعات الديون بمقاربة أكثر شمولاً وطويلة الأمد لحل أزمة الديون. ولجعل إعادة هيكلة الديون أكثر كفاءة وعدالة ونجاحاً، ندعو للتالي:

- إطلاق عملية منهجية وشاملة وقابلة للإنفاذ لإعادة هيكلة الديون السيادية في إطار الأمم المتحدة.²
 - على صندوق النقد الدولي صياغة مبادئ توجيهية واضحة لتحديد عدم استدامة الدين، واتباع هذه السياسة لإقراض البلدان ذات الديون التي لا يمكن تحملها في حال التقصير أو إعادة هيكلة الديون.³
- يجب أن تبدأ عملية إجراء هذه التعديلات قبل نهاية عام 2020.

4- تأثير كوفيد-19:

أدت أزمة فيروس كورونا الجديد العالمية إلى انخفاض في أسعار السلع الأساسية، وزيادة في تكاليف الاقتراض المستقبلية لحكومات دول الجنوب،⁴ وساهمت في أكبر تدفق على الإطلاق لرأس المال من البلدان النامية،⁵ مما سيؤدي إلى انخفاض الإيرادات الحكومية وارتفاع قيمة سداد مدفوعات الديون، في الوقت الذي تحتاجه الدول لتوسيع نطاق الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية استجابة للأزمة. وقد كانت البلدان النامية تواجه بالفعل هشاشة شديدة متعلقة بالديون وارتفاع تكاليفها قبل انتشار فيروس كورونا.⁶ إن حجم أزمة الصحة العامة والحاجة إلى استجابات سياسية سريعة يفترض توجيه الموارد الحكومية الحيوية بشكل عاجل نحو احتياجات السكان عوض تحويلها للدائنين. ويظهر تفشي الفيروس حتى الآن ضرورة العمل بسرعة، بسبب حاجة الحكومات إلى الموارد لاتخاذ إجراءات حاسمة فوراً. وسيؤدي أي تأخير إلى صعوبة السيطرة على الوباء، وزيادة كلفة إصلاح الضرر الاقتصادي اللاحق، خاصة بالنسبة للدول المقترضة.

حسب تقديراتنا، فإن إلغاء مدفوعات الديون الخارجية في العام 2020 سيوفر لـ69 دولة مصنفة من قبل صندوق النقد الدولي كاققتصادات منخفضة الدخل والتي تتوافر عنها البيانات، سيوفر 19.5 مليار دولار في مدفوعات الديون الخارجية للمقرضين الثنائي والمتعددي الأطراف في عام 2020، بالإضافة إلى 6 مليارات دولار في مدفوعات الديون الخارجية إلى المقرضين من القطاع الخاص. وفي حال تمديده حتى العام 2021، فسيوفر 18.7 مليار دولار أخرى في المدفوعات المتعددة الأطراف والثنائية و6.2 مليار دولار في المدفوعات الخارجية للمقرضين من القطاع الخاص.⁸

5- دعم العمل على إلغاء الديون:

دعا وزراء المالية الأفارقة إلى تعليق جميع مدفوعات الفوائد في العام 2020، وجميع مدفوعات الأصول والفوائد من قبل الدول الهشة.⁹ كما دعا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى تعليق جميع مدفوعات الديون من قبل الدول الأعضاء الأفقر إلى الحكومات الأخرى.¹⁰

² <https://eurodad.org/Entries/view/1547087/2019/09/17/We-can-work-it-out-10-civil-society-principles-for-sovereign-debt-resolution>.

³ https://jubileedebt.org.uk/wp-content/uploads/2019/10/IMF-policy-on-debt-restructurings_English_10.19-1.pdf.

⁴ <https://jubileedebt.org.uk/uncategorized/coronavirus-worsens-debt-crisis-in-poor-countries>

⁵ <https://www.theguardian.com/world/2020/mar/23/g20-finance-ministers-talks-hampered-by-us-china-posturing-coronavirus>

⁶ <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2019/12/19/debt-surge-in-emerging-and-developing-economies-is-largest-fastest-in-50-years>

⁷ ليست هذه البلدان الوحيدة التي تحتاج إلى تعليق الديون. فوفقاً لصندوق النقد الدولي، تشمل LIES 59 دولة مؤهلة للحصول على تمويل بشروط ميسرة من مؤسسة التمويل الدولية، و 13 دولة صغيرة متوسطة الدخل وأربع دول تخرج من أهلية الامتياز منذ عام 2010.

⁸ https://eurodad.org/debt_moratorium

⁹ <https://www.uneca.org/stories/african-finance-ministers-call-coordinated-covid-19-response-mitigate-adverse-impact>

¹⁰ <https://www.ft.com/content/6eca167c-6ec0-11ea-9bca-bf503995cd6f>

وقام الأمين العام للأمم المتحدة بالدعوة لإعادة هيكلة الديون، بما في ذلك الإعفاءات من مدفوعات الفائدة في العام 2020.¹¹ ودعا رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى شطب ديون بلده والبلدان الضعيفة الأخرى.¹² كما طلب البرلمان الإكوادوري من الحكومة تعليق مدفوعات الديون.¹³ وفي أوائل آذار/مارس تخلف لبنان عن سداد الديون الخارجية الخاصة وأعلن أنه سيتوقف عن سداد جميع سندات العملات الأجنبية.¹⁴ وطالب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي بشطب الديون على نطاق واسع، مع تأجيل الدين المتبقي لمدة عشر سنوات وقصر مدفوعات الدين على 10٪ من الصادرات.¹⁵

المنظمات والشبكات الدولية والإقليمية الموقعة:

1. African Forum and Network on Debt and Development (Afrodad)
2. Asian Peoples' Movement on Debt and Development (APMDD)
3. Latin American Network for Economic and Social Justice (Latindadd)
4. European Network on Debt and Development (Eurodad)
5. Arab NGO Network For Development (ANND)
6. Red Jubileo Sur/Américas
7. Third World Network (TWN)
8. Focus on the Global South
9. Womankind Worldwide
10. CADTM international
11. Oxfam
12. ActionAid International
13. CCFD-Terre Solidaire
14. CIDSE
15. Christian Aid
16. Brot für die Welt
17. The ONE Campaign
18. Save the Children
19. Avaaz
20. Fundación Educación y Cooperación – EDUCO
21. Society for International Development
22. Centre for Economic and Social Rights
23. 350.org
24. Medical Mission Sisters
25. Africa Development Interchange Network
26. Global Policy Forum

¹¹ <https://www.un.org/sg/en/content/sg/note-correspondents/2020-03-24/note-correspondents-letter-the-secretary-general-g-20-members>

¹² <https://www.brecorder.com/2020/03/17/580790/pm-wants-world-to-consider-writing-off-pakistans-debt-to-help-cope-with-coronavirus/>

¹³ <https://www.bloomberg.com/news/articles/2020-03-23/ecuador-bonds-sink-as-congress-suggests-suspending-debt-payments>

¹⁴ <https://www.nytimes.com/aponline/2020/03/23/world/middleeast/ap-ml-lebanon.html>

¹⁵ <https://twitter.com/AbiyAhmedAli/status/1242378606543855616/photo/2>

27. Debt Relief International
28. Youth for Tax Justice Network (YTJN)
29. Fair Finance International
30. Oil Change International
31. Missionary Oblates of Mary Immaculate
32. Sisters of Charity of Nazareth Congregational Leadership
33. Federación Internacional Fe y Alegría
34. Platform to Protect Whistleblowers in Africa (PPLAAF)
35. International Budget Partnership
36. Y Care International
37. Corporate Europe Observatory
38. Congregation of Our Lady of Charity of the Good Shepherd (Global)
39. Migrant Forum in Asia
40. Aksi! for gender, social and ecological justice
41. Africa Europe Faith & Justice Network (Europe)
42. Instituto Marquês de Valle Flôr (IMVF)
43. GCAP - Global Call for Action against Poverty
44. Education International
45. North African Food Sovereignty Network (NAFSN)
46. Tax and Fiscal Justice Asia
47. Validity Foundation - Mental Disability Advocacy Centre
48. VIVAT International
49. RIPESS - Intercontinental network for the promotion of Social Solidarity Economy
50. Tax Justice Network

المنظمات الوطنية

1. Aid/Watch, Australia
2. Jubilee Australia
3. Bangladesh Krishok Federation
4. NRDS, Bangladesh
5. 11.11.11, Belgium
6. Broederlijk Delen, Belgium
7. CNCN-11.11.11, Belgium
8. Entraide et fraternité, Belgium
9. Federação Nacional do Fisco Estadual e Distrital (FENAFISCO), Brazil
10. FOAESP – Fórum das Ong Aids do estado de São Paulo
11. Gestos (HIV and AIDS, communication, gender), Brazil
12. Grupo de Resistência Asa Branca (GRAB), Brazil
13. Instituto de Justiça Fiscal (IJF), Brazil
14. Outras Palavras Comunicação Compartilhada, Brazil
15. Plate Forme d'Information et d'Action sur la Dette (PFIAD), Cameroon
16. AidWatch Canada
17. Canadian Council for International Co-operation

18. Forum des Organisations Nationales Humanitaires et de Développement en RD Congo
19. PC2D (RD.Congo) et Caritas Congo ASBL
20. Commission Justice et Paix de Pointe Noire, Republic of Congo
21. Convention de la Societe Civile Ivoirienne (CSCI)
22. Plate forme d'autonomisation des organisations de jeunesse de Côte d'Ivoire(PAOJCI)
23. Ecumenical Academy, Czech Republic
24. ActionAid Denmark
25. Jubileo 2000 Red Ecuador
26. Finn Church Aid, Finland
27. Action contre la Faim, France
28. Amis de la Terre France
29. Attac France
30. CADTM France
31. Centre de Recherche et d'Information pour le Développement (CRID), France
32. Comité français pour la Solidarité Internationale (CFSI)
33. Confédération Générale du Travail (CGT), France
34. Coordination SUD, France
35. Equipop, France
36. Global Health Advocates France
37. Plateforme Française Dette & Développement (PFDD), France
38. Réseau Foi & Justice Afrique Europe antennne France
39. Solidaires Finances Publiques, France
40. Bischöfliches Hilfswerk MISEREOR, Germany
41. Bündnis Eine Welt Schleswig-Holstein e.V.
42. Erlassjahr.de – Entwicklung braucht Entschuldung (Jubilee Germany)
43. hl redaction, Germany
44. Transform! Europe, EU
45. Debtfree, Greece
46. Plateforme d'Information et d'Action sur la Dette et le Développement- Guinée (PIADD)
47. Plateforme nationale des Citoyens Unis pour le Développement (PCUD)
48. Fe Y Alegria Honduras
49. DemNet Hungary
50. Friends of the Earth Hungary
51. Environics Trust, India
52. Indian Social Action Forum
53. Madhyam, India
54. Mines, Minerals & PEOPLE, India
55. Indonesia Water Community of Practice
56. Solidaritas Perempuan (Women' Solidarity for Human Rights), Indonesia
57. Wahana Lingkungan Hidup Indonesia (WALHI)
58. 80:20 Educating and Acting for a Better World, Ireland
59. ActionAid Ireland
60. Centre for Global Education, Ireland
61. Christian Aid Ireland
62. Comhlámh (Ireland)
63. Financial Justice Ireland
64. Friends of the Earth Ireland
65. SMA Justice Office, Society of African Missions, Ireland

66. Association of Italian NGOs
67. CIPSI, Italy
68. Emergenza Sorrisi, Italy
69. FOCSIV Italian Federation Christian Volunteering Service
70. Institute of Public Finance Kenya
71. Sustainable Development Institute, Liberia
72. Catholic Commission for Justice and Peace of the Archdiocese of Lilongwe (CCJP Lilongwe-Malawi)
73. Centre for Social Concern, Malawi
74. Centre for Social Accountability & Transparency, Malawi
75. Economics Association of Malawi
76. Development Communications Trust, Malawi
77. Integrity Platform, Malawi
78. Malawi Economic Justice Network
79. Youth and Society, Malawi
80. Equidad de Género: Ciudadanía, Trabajo y Familia, Mexico
81. Observatorio Mexicano de la Crisis
82. associacao Luarte - arte, cidadania e transformacao, Mozambique
83. Mozambique Budget Monitoring Forum
84. Mozambican Debt Group
85. ALTSEAN-Burma, Myanmar
86. Both ENDS, Netherlands
87. Cordaid, Netherlands
88. BudgIT Foundation, Nigeria
89. Debt Justice Norway
90. Norwegian Church Aid (NCA)
91. AwazCDS-Pakistan
92. Freedom from Debt Campaign of Pakistan
93. Institute for Social & Economic Justice, Pakistan
94. Pakistan Development Alliance
95. Pakistan Fisher Folk Forum
96. Pakistan Kissan Rabita Committee
97. Freedom from Debt Coalition, Philippines
98. Sanlakas Philippines
99. ACEP - Associação para a Cooperação Entre os Povos, Portugal
100. CIDAC - Centro de Intervenção para o Desenvolvimento Amílcar Cabral, Portugal
101. Fundação Gonçalo da Silveira, Portugal
102. MONTE, Portugal
103. Oikos – Cooperação e Desenvolvimento, Portugal
104. Plataforma Portuguesa das ONGD, Portugal
105. Veterinarios sem Fronteiras Portugal
106. ZERO - Association for the Sustainability of the Earth System, Portugal
107. Budget Advocacy Network, Sierra Leone
108. Enabanda, Slovenia
109. Alianza por la Solidaridad-Action Aid España
110. Amycos.org, Spain
111. Ecologistas en Acción, Spain
112. Fundación Entreculturas, Spain

113. Greenpeace Spain
114. Ingeniería sin Fronteras, Spain
115. Lafede.cat – Organitzacions per a la Justícia Global – Catalunya
116. Observatorio de la Deuda en la Globalización, Spain
117. Observatorio de Multinacionales en América Latina (OMAL)-Paz con Dignidad, Spain
118. Plataforma Auditoría Ciudadana de la Deuda, Spain
119. Centre for Environmental Justice, Sri Lanka
120. Act Church of Sweden
121. Diakonia, Sweden
122. Alliance Sud, Switzerland
123. Fastenopfer, Switzerland
124. Climate Watch Thailand
125. Observatoire Tunisien de l'Economie, Tunisia
126. SEATINI, Uganda
127. Action for Argentina, UK
128. Action for Southern Africa, UK
129. Bond, UK
130. Bretton Woods Project, UK
131. Cafod (Catholic Agency for Overseas Development), UK
132. Christians on the Left, UK
133. Gender and Development Network, UK
134. Global Justice Now, UK
135. Health Poverty Action, UK
136. Jubilee Debt Campaign, UK
137. Jubilee Scotland
138. Stamp Out Poverty, UK
139. STOPAIDS, UK
140. Tearfund, UK
141. The Equality Trust, UK
142. War on Want, UK
143. Trademark Belfast
144. Jubilee USA Network
145. Maryknoll Office for Global Concerns, US
146. Sisters of Charity Federation, US/Canada
147. ActionAid Zambia
148. Campaign for Active Voter Engagement in Zambia
149. Caritas Zambia
150. Centre for Trade Policy and Development, Zambia
151. CUTS International, Zambia
152. Jesuit Centre for Theological Reflection (JCTR), Zambia
153. Transparency International Zambia
154. Zambia Civic Education Association
155. Zimbabwe Coalition on Debt and Development